دلالة الفعل الثلاثي في العربية المعاصرة
في رواية (حول العالم في ٢٠٠ يوم- أنيس منصور)،
الفعل المبدوء بالهمزة نموذجا

الباحثة/ أسماء ادريس حسين سليم

ملخص البحث:

يتحدث هذا البحث عن دلالة الفعل الثلاثي في العربية المعاصرة ومقارنتها مع الفصحى القديمة لاستخراج الأفعال التي اتسعت أو ضاقت دلالتها، أو حدث لها رقي دلالي، والتي اختلفت أو اتفقت دلالتها وذلك من خلال كتاب (حول العالم في ٢٠٠ يوم- أنيس منصور).

وقد تمثلت الفصحى الحديثة في (معجم اللغة العربية المعاصرة- دكتور أحمد مختار عمر)، والفصحى القديمة في (معجم لسان العرب- ابن منظور).

Research Summary:

This research talks about the significance of the triple verb in contemporary Arabic and comparing it with the old standard to extract verbs that have expanded or narrowed their significance, or had a semantic advancement, and whose significance differed or agreed, through the book (Around the World in ٢٠٠ Days - Anis Mansour).

Modern Standard Arabic was represented in (Dictionary of Contemporary Arabic Language - Dr. Ahmed Mukhtar Omar), and Old Standard in (Dictionary of Lisan Al Arab - Ibn Manzur).

تعريف الموضوع:

تتناول الدراسة الفعل الثلاثي المجرد والمزيد المذكور في فصل الـ (الهمزة)، من خلال إطار نظري و إطار تطبيقي، ويتمثل الإطار النظري في معجم لسان العرب لابن منظور في القديم، و معجم اللغة العربية المعاصرة دكتور أحمد مختار عمر، ويتمثل الإطار التطبيقي في رواية (حول العالم في ٢٠٠ يوم) للكاتب أنيس منصور، وذلك من خلال عرض معجمي وعرض سياقي، وبيان التغير الدلالي من خلال التركيب ومظاهره وأسبابه.

أهداف الموضوع:

١- رصد الدلالة اللغوية للأفعال داخل المعاجم.

٢- رصد الدلالة السياقية للأفعال داخل الرواية.

٣- دراسة مظاهر الاختلاف والاتفاق داخل السياق.

٤- دراسة أسباب الاختلاف والاتفاق داخل السياق.

أسباب اختيار البحث:

١- كثرة الدلالات التركيبية للأفعال في العربية المعاصرة.

٢- اختلافها عما ورد في المعاجم القديمة.

٣- شهرة الكاتب الصحفية وتمكنه من وصف الأشياء وصفا دقيقا من خلال اللغة.

منهج البحث:

المنهج الوصفي، وهو منهج يستخدم لوصف اللغة وصفا علميا دقيقا في مكان وزمان محددين، وتعتمد الدراسة على هذا المنهج حيث إنها تصف دلالة الفعل التركيبية في العربية المعاصرة من خلال سياقات واردة في رواية (حول العالم في ٢٠٠ يوم)، مع الاستعانة بالمنهج التقابلي للربط بين المستويين الفصيح في المعاجم والثقافي في مادة الدراسة.

الفعل (أتى):

من الجذر الثلاثي (أ ت ى) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- مهمة الجرسون أن يأتي بالشاي صـ ٥٦ أي أن يحضره ويجئ به.
- ما الذي أتى بك ص٢٨٧ أي ما الذي جاء بك.
- لم آت إلى هذا المكان ص ٤٢٦ أي أحضر إلى هنا.

وقد جاء في الفصحى القديمة [الإتيان: بمعنى المجيء– وأَتَيْتُهُ: أي جِئْتُهُ][1].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أتى الشخصُ: جاء وحضر، وصل، نزل، وحلّ– أتى المكانَ والرجلَ: جاءه، قصده مر به– أتى به: جاء به وجلبه][2].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أتى) جاء في السياقات بمعنى (جاء وحضر)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي قديما وحديثا.

الفعل (أثّر) :

من الجذر الثلاثي (أ ث ر) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- ولا أريد أن أؤثر على أحد صـ٢٤٠ أي أترك أثرًا فيه.
- يتأثرون بالأغنية أكثر منا صـ ٥٢٢ أي تترك الأغنية أثرا بهم.
- فهذا الظهور يؤثر على الزبون صـ٥٥٧ أي ظهورهم يترك أثرا.

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الأثرُ: بقيَّة الشيء– وخرجتُ في إثرِهِ وفي أَثَرِهِ أي بعدَهُ– وأتترتُهُ وتأثَّرتُهُ: أي تتبعت أَثَرَهُ– والأَثَرُ: ما بقي من رسم الشيء، وأَثَّرَ في الشيء: أي ترك فيه أثرا][3].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أثّرَ الحادثُ على صحَّته: أي ترك أثراً فيها– وتأثَّر الشاعرُ بمن سبقه: أي سار على نهجه أو تطبَّع به، وجعل منه أثرا فيه][4].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أثّر) جاء في السياقات بمعنى (ترك الأثر)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي قديما وحديثا.

الفعل (أجر):

من الجذر الثلاثي (أ ج ر) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- وقد استأجرته السلطات صـ١٨٥ أي اكترته وانتفعت به مقابل أجر معين.
- الأرض الجديدة التي استأجرتها صـ٣٨٣ أي انتفعت بها مقابل أجر معين.
- أن أستأجر رجلاً يقرأ لي صـ ٥٦١ أي أطلب منه القراءة مقابل أجر ينتفع به.

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الأجرُ: الجزاءُ على العمل، والإجارَةُ: من أجر يأجِرُ: وهو ما أعطيتُ من أجر في عمل– والأجرُ: الثوابُ– وَأْتَجَرَ الرَّجُلُ : تصدّقَ وطلبَ الأجر[5]].

---

(1) لسان العرب، ص ٢١ .
(2) اللغة العربية المعاصرة، ص ٥٨ .
(3) لسان العرب ، ص ٢٥ .
(4) اللغة العربية المعاصرة ، ص٦٠ .
(5) لسان العرب ، ص ٣١ .

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أجَره الشيء: مكّنه من الانتفاع منه مقابل أجرة معينة، أكراه إياه– وأجَّر الدارَ: أكراها، مكّن غيره من الانتفاع منها مقابل أجرة معينة– استأجر شقة: أي اكتراها، وانتفع بها مقابل أجرة معينة [1]].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أجر) في السياقات (الاكتراء والانتفاع بمقابل)، وهذا المعنى يتفق مع الفصحى الحديثة والقديمة.

الفعل (أخذ):

من الجذر الثلاثي (أ خ ذ) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- ويقطع الخيط ويأخذ نصفه وتأخذ العروس النصف الآخر صـ ٢٦٤ أي يتناول العريس نصف الخيط والعروس تحصل على النصف الآخر.
- إنهم أخذوا المسألة جدَّ صـ ٢٧٦ أي اعتبروا الموضوع جاداً واهتموا به.
- وأنظر إلى قدميها وقد اتخذتا لون التراب صـ ٢٧٦ أي حذت حذوها وسارت مثلها.
- أذكر أن الطائرة عندما أخذت تحوم صـ ٣٠١ بدأت تحوم وتتحرك.
- ويأخذون بيدك برغم أنك أطول منهم صـ٣٦٢ أي يمسكون بيدك.
- ويأخذونك إلى حيث الأسماك صـ ٣٦٢ أي يذهبون بك إلي أماكن الأسماك.
- ومن السهل أن تأخذ الواحدة منهن عليك صـ ٤١٨ أي تعتاد على المعاملة معك سريعاً.
- تشكر الذي اتخذ هذا القرار صـ ٥٧٤ أي استقر وثبتت إرادته عليه.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [أخذتُ الشيءَ: أي تناولتُه– وآخذه بذنبه: عاقبهُ– يقال: أخذتُ على يد فلان إذا منعتَهُ عمّا يريد أن يفعلَه كأنك أمسكتَ علي يده[2]– وائْتَخَذْنا في القتال: أي أخذَ بعضُنا بعضًا– وأخذَ يفعلُ كذا: أي جَعَلَ– وتَخِذْتُ مالاً أي كَسَبْتُه] [3].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أخَذَ الكتابَ: تناوله وحصل عليه– أَخَذ أخْذ فلان: سار سيرته وتخلق بأخلاقه– أخذَ أُهبته: استعد– أخذ الطائرة: ركبها وسافر– أخذ ثأره: انتقم– أخذ وأعطى، تعامل وتفاهم– أخذه بعين الاعتبار: اهتم به وحسب له

(1) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٦٤ .
(2) لسان العرب ، ص ٣٦ .
(3) نفسه ، ص ٣٧ .

حسابًا[1]– أخذ الأمرُ مجراه: تم كما يجب– أخذ علي التعب: اعتاد– أخذ على خاطره: استاء– أخذ الشيءَ في حسابه: اهتم به واعتني به ورعاه– أخذ الطفل بثوب أمه: أمسك به– أخذ بزمام الأمور: تحكّم فيه وسيطر عليه– أخذ بيده: أعانه– اتَّخَذَ أمرًا: اصطنعه، ثبتت إرادته عليه واستقر خاطره– اتّخذ احتياطاته: تأهب واحترز لتقادي ما يُتوقع– اتَّخذه مثالاً: حذا حذوه وسار علي نهجه [2]].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أخذ) جاء في السياق الأول بمعنى (تناول الشيء والحصول عليه)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي قديما وحديثا.
- على حين أن الفعل في السياق الثاني حدث به تغير دلالي من حيث (توسيع الدلالة)، حيث جاء بمعنى (الاهتمام والاعتبار بالأمر) وبمقارنته بالمعاجم جاء متفقا مع المعجم الحديث ولم يتفق مع المعجم القديم.
- وفي السياق الثالث حدث تغير دلالي من حيث توسيع الدلالة فجاء بمعنى (محاذاة الأمور وتسييرها) وبمراجعته مع المعجم الحديث تبين اتفاقه معه، واختلافه مع المعجم القديم.
- في السياق الرابع فقد جاء فعلا من أفعال الشروع دال على اقتراب الحدث الذي دل عليه الفعل (تحوم) بعده.
- في السياق الخامس حدث تغير دلالي من حيث (توسيع الدلالة)، فجاء بمعنى (مسك اليد لأخذه معه إلى مكان آخر و توجيهه)، وبمقارنته بالمعاجم فقد جاء متفقا مع الفصحى الحديثة ولم يتفق مع الفصحى القديمة.
- في السياق السادس جاء الفعل بمعنى (يذهب)، وبمراجعة المعاجم، فهذا المعنى لم يرد في الفصحى الحديثة أو القديمة.
- في السياق السابع حدث تغير دلالي من حيث (توسيع الدلالة)، فجاء بمعنى (الاعتياد على الأمر)، وبمراجعة المعاجم تبين أن الفعل اتفق مع الفصحى الحديثة ولم يتفق مع الفصحى القديمة.

(1) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٦٨ .
(2) نفسه، ص ٦٩ .

الفعــل (أخّر) :

من الجذر الثلاثي (أ خ ر) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- الطائرات النفاثة التي تأخرت عن موعد قيامهــا صـــ ٣٠٠ أي جــاءت بعــد موعدها.
- ولذلك تأخرت هذه الأعمال صـ ٣٧٧ أي جاءت متأخرة بعد أو آخر الشيء.
- لأن الضيوف تأخروا عن الموعد صـ ٥٥٨ أي جاءوا بعد الوقت المحدد.

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الأُخرُ ضدُّ القُدُم، وقد تأخّرَ عنه تأخُّرًا، وأخّرتُهُ فتأخَّرَ، ومُؤَخَّرُ كُلِّ شيء: خِلافُ مَقَدَّمِه [١]– ويقال: لَقِيتُهُ أخيراً: أي آخــر كــل شيء [٢]].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أخَّر الاجتماعَ: أجّله وأرجــأه – وتــأخّرَ الشخصُ: أبطأ وتوانى، وتأخَّر عليه وتــأخَّرَ عنــه: أي جــاء بــصده فــي المكــان أو الزَّمان[٣]].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أخّر) جاء في السياقات بمعنى (المجــيء بعد الموعد)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي قديما وحديثا.

الفعــل (أدّب) :

من الجذر الثلاثي (أ د ب) الذي جاء في مادة الدراسة في السياق الآتي :

- وتأدبت في الحديث مع الخادم صـ ٣٧٢ أي تهذبت معه وتكلمت بكلام حسن.

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الأَدَبُ: الذي يتأدّب بــه الأديــبُ مــن الناس؛ وسَمِّيَ أدَباً لأنه يأْدِبُ الناسَ إلى المحامِد، وينهاهم عن المقابِح– وأدَّبَــهُ فتــأدّبَ: علَّمَهُ][٤].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [تأدّب الصبيُّ: تهذَّب، تعلم الأدبَ وحُــسْنَ الخلق– تأدّبَ الشخصُ: تثقف ثقافة أدبية] [٥].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أدّب) في السياق جــاء بمعنــى (تهــذب وتكلم بكلام حسن)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي القديم والحديث.

---

(١) لسان العرب ، ص ٣٨.
(٢) نفسه، ص ٣٩ .
(٣) اللغة العربية المعاصرة ، ص٧٠ .
(٤) لسان العرب ، ص٤٣ .
(٥) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٧٤ .

الفعل (أدّى) :

من الجذر الثلاثي (أ د ى) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- عمل جليل يؤدونه للبنان صـ ٣٠٤ أي ينجزونه ويتمونه.
- قد أدى إلى استقلال الصين صـ٤٤٣ أي أوصلهم إلى حرية البلاد.
- واضطراب الأعصاب يؤدي إلى أن يضغط الإنسان على زرار صـ ٥٨٦ أي أوصلهم إلى فعل أشياء وأمور معينة.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [أدّى الشيءَ: أي أوصَلَهُ– وأدّى دَيْنَه: أي قضاه– وتأدّى إليه الخيرُ: أي انتهى] (١).

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أدّي عملَه: قام به، أتمّه وأنجزه وقضاه– أدَّى الحقَّ: أوصله، وسلمه](٢).

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أدّى) في السياق الأول حدث له تغير دلالي من حيث (توسيع الدلالة) حيث جاء بمعنى (إتمام وإنجاز الشيء)، وهذا المعنى يتفق مع الفصحى الحديثة ولم يتفق مع الفصحى القديمة.
- على حين أن السياق الثاني والثالث جاء بمعنى (أوصل الشيء)، وهذا المعنى ما أكدت عليه الفصحى القديمة والحديثة.

الفعل (أذن) :

من الجذر الثلاثي (أ ذ ن) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية :

- تطلب من الحاضرين أن يأذنوا لها بالبقاء صـ٢٤٢ أي يبيحوا ويسمحوا لهم بالبقاء.
- فيجب أن تستأذن البلدية صـ ٣١٣ أي تأذن لهم وتقبل طلبهم لفعل الشيء.
- استأذنت وسحبت نفسي صـ ٦٠٠ أي طلبت منهم إذناً بالمغادرة.

وقد جاء المعنى في الفصحى القديمة [أَذِنَ بالشيءِ: أي عَلِمَ– وأَذَّنْتُ: أي أَكْثَرْتُ الإعلامَ بالشيء– ويكون بإذْنِهِ بأمرِه(٣) وأذِن له في الشيء: أباحَه له](٤).

(١) لسان العرب ، ص ٤٨

(٢) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٧٦ .

(٣) لسان العرب ، ص ٥١ .

(٤) نفسه ، ص٥٢ .

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أذِن له في الدخول: أباح له وسمح، سمع وأطاع[1]– واستأذن فلانًا: طلب منه الإذن لفعل شيء– استأذن عليه طلب منه إذناً للدخول عليه][2].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أذن) جاء في السياقات بمعنى (السماح وإباحة الشيء)، وهذا المعنى يتفق مع الفصحى القديمة والحديثة.

الفعل (أذّن):

من الجذر الثلاثي (أ ذ ن) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- كانت الديوك تؤذن في الهند صـ ٥٩ أي تصيح وتصوت.
- طلبوا إليه أن يؤذن للصلاة صـ ٢٥٧ أي ينادي بالأذان داعيًا إليه.

وقد جاء في الفصحى القديمة [أَذَّنْتُ: أي أَكْثَرْتُ الإعلامَ بالشيء[3] –وأذَّن يؤذِّن: مخصوص في الاستعمال بإعلام وقتِ الصلاةِ– ويقال: أذَّنْتُ فلانًا: أي رَدَدْتُه– وأذّن الرَّجُلَ: ردَّهُ ولم يسقِه] [4].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أذّن الدِّيكُ: صاح وصوَّت– أذَّن للصلاة: نادي بالآذان داعياً إليها] [5].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل(أذّن) في السياق الأول حدث له تغير دلالي حيث جاء بمعنى (الصياح والتصويت)، وبمقارنته بالمعاجم جاء متفقا مع المعجم الحديث ولم يتفق مع المعجم القديم.
- على حين أن السياق الثاني جاء بمعنى (النداء للصلاة)، وهذا ما أكدت عليه الفصحى القديمة والحديثة.

الفعل (أذى) :

من الجذر الثلاثي (أ ذ ى) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقين الآتين:

- الجسم الغريب يجب أن يؤذي القوقعة صـ ٤٦٨ أي يضرها ويصيبها بمكروه.
- ولكن لابد من أن يؤذيها الصابون صـ ٥٧٦ أي يضرها ويلحق بها الأذى.

(١) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٧٧ .
(٢) نفسه ، ص ٧٨ .
(٣) لسان العرب ، ص ٥١.
(٤) نفسه، ص ٥٣.
(٥) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٧٨

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الأذَى: كل ما تأذّيتَ به– وآذى الرجلَ: فَعَلَ الأذى][1].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [آذى الرجلَ: أي أضرَّه، أصابه بضرر أو مكروه] [2].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أذى) جاء في السياقين بمعنى (الإصابة بمكروه أو ضرر) وهذا ما أكدت عليه الفصحى القديمة والحديثة.

الفعل (أسّس) :

من الجذر الثلاثي (أ س س) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقين الآتيين:

- شركة النمر التي أسسها هذا الرجل صـ ٢١١ أي بناها ووضع قاعدتها وجعل لها أساساً.
- جمعية ليالي لبنان تأسست في أستراليا صـ ٣١٥ أي تم إنشائها.

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الأُسُّ والأسَسُ والأساس: كُلُّ مُبْتَدَإٍ شيء وأصل البناء وقيل: هو أصلُ كل شيء][3].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أسَّس البناءَ: وضع قاعدته، جعل له أساسًا– أسَّسَ المشروعَ: أنشأه– وتأسَّس البناءُ: وُضع أساسه، وأنْشئت له قواعد ليقوم عليها] [4].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أسّس) في السياقين جاء بمعنى (أصل الشيء وإنشاءه ووضع قاعدة)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي قديما وحديثا.

الفعل (أسف) :

من الجذر الثلاثي (أ س ف) الذي جاء في مادة الدراسة في السياق الآتي:

- ويأسف جدًا وينحني صـ٤٥١ أي يندم ويتلهف ويتألم.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [أَسِفَ على ما فاتَه، وتأسَّف أي تلهَّف، وأسِفَ عليه أسَفا: أي غضِبَ] [5].

---

(1) لسان العرب ، ص ٥٤ .
(2) اللغة العربية المعاصرة صـ ٨٠
(3) لسان العرب ، ص ٧٨ .
(4) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٩٢ .
(5) لسان العرب ، ص ٧٩ .

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أسِف على وفاة صديقه: حزِن أشد الحزن وتلهَّف واغتمّ– أسَفَ لما بدر منه: تألم وندم][1].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أسف) جاء في السياق بمعنى (الندم والتلهف والتألم)، وهذا المعنى ما أكدت عليه الفصحى القديمة والحديثة.

الفعل (أكّد) :

من الجذر الثلاثي (أ ك د) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- ولم يتركوه إلا عندما تأكدوا من أنه عربي صـ ٢٥٧ أي تيقنوا منه.
- وأحب أن أؤكد للحكومة صـ ٣٢٨ أي أثبت لهم الأمر.
- ويؤكد لي أن كتاباً آخر صدر في أمريكا صـ ٤٥٠ أي يثبت لي صدور الكتاب.
- يريد أن يتأكد من أعصابك صـ ٥٦١ أي يتيقن منها .

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [أكّدَ العَهْدَ والعَقدَ: لُغَةٌ في وكّدَهُ، وقيل هو بَدَلٌ، وقد أكّدْتُ الشيءَ ووكدْتُه] [2]، وعند البحث في الفعل (و ك د) جاء المعنى به [ووكّد العهد والعقد أي أوقفه[3]].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أكّد الخبرَ ونحوه: صرّح بصحَّته– أكّد على حضورِه الاجتماع: وثَّقه وثبَّت وقرَّر– وتأكّد السَّفرُ بعد غد: تيقَّن] [4].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أكّد) في السياقات حدث له تغير دلالي من حيث (توسيع الدلالة)، فجاء بمعنى (تيقن الشيء وإثباته)، وبمقارنته بالمعاجم جاء متفقا مع المعجم الحديث ولم يتفق مع المعجم القديم.

الفعل (أكل) :

من الجذر الثلاثي (أ ك ل) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية :

- تمزقها وتأكلها وتطير بها صـ ٥٣ أي تجعلها طعام لها تمضغه وتبلعه.
- رفض أن يأكل الطعام صـ ٢١٢ أي لم يمضغه ويبلعه ويأكله.
- تأكل أصابعك صـ ٤٢٠ دليل علي مدى إعجابه بالأكل فأحس أنه سيأكل أصابعه.

---

(1) اللغة العربية المعاصرة ، ص ٩٤ .
(2) لسان العرب ، ص ١٠٠ .
(3) نفسه ، ص ٤٩٠٥ .
(4) اللغة العربية المعاصرة ، ص ١٠٥

- أشرب الدنيا وأكلها مجاناً صـ ٤٨٨ دليل على حصوله على الشيء بدون مقابل.

وقد جاء في الفصحى القديمة [أكلْتُ الطعامَ أكلاً[١]– وتقول: أكلتُ أكْلَةً واحدةً أي لقمةً، وهي القرصةُ أيضًا وأكلتُ أكلةً إذا أكَلَ حتي يشبَع– وآكلهُ الشيء: أطعَمهُ إيّاه، و آكلني ما لم آكُل: ادّعاهُ عَليَّ– وأكَلَتِ النارُ الحطَبَ: أي أَطْعمتُها][٢].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أكَل الطعامَ: مضغه وبلعه– أكلتِ النارُ الحطبَ: جعلته رمادًا– آكل فلانً: شاركه في الأكل أو أكل معه وأطعمه] [٣].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أكل) في السياق الأول والثاني جاء بمعنى (المضغ والبلع)،وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي القديم والحديث.
- على حين أن السياق الثالث جاء بمعنى (شدة الإعجاب بالشيء والتعبير عنه بأكل الأصابع)، والسياق الرابع (بمدي سعادة الشخص لحصوله على الشيء مجاناً بدون مقابل)، وهذان المعنيان لم يرد لهما أي معنى في الفصحى القديمة أو الحديثة.

الفعل (ألّف) :

من الجذر الثلاثي (أ ل ف) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- اتفاق سياتو ويتألف من تايلاند والفلبين صـ٤٤٣ أي يتشكل ويتنظم بين بعض الدول.
- مكتبته تتألف من ثلاثة آلاف كتاب صـ ٤٧٦ أي تجمع مجموعة كبيرة من الكتب.
- يؤلفون أغانيهم صـ٥٢٣ أي ينظموها ويجمعوها.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [أَلِفَ الشيءَ: أي لزمِه، وآلفه إياه: ألزمه– وألَّفْتُ الشيءَ تأليفاً: إذا وَصَلْتُ بَعضَهُ ببعض؛ ومنه تأليف الكُتُب– ومعنى يؤلِّفون: يهيِّئون ويجهزونَ ويستجيرون– وألَّفَهُ: جَمَعَ بعضَهُ إلى بعض– وتألَّف: تنَظَّم[٤]– وألَّفَ القومُ إلى كذا وتألَّفوا: استجارُوا] [٥].

(١) لسان العرب ، ص ١٠٠ .
(٢) نفسه ، ص ١٠١ .
(٣) اللغة العربية المعاصرة ، ص ١٠٧ .
(٤) لسان العرب ، ص ١٠٨ .
(٥) نفسه ، ص١٠٩ .

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [ألَّف بين مُتخاصمين: أصلح بينهما وجمع شملهُما، ألَّف قلبَه: استمله، ألَّفَ الكتابَ: كتبه وجمع مادته وصاغ أفكاره[1]، ألَّفَ الحكومة: شكّلها، نظَّمها– وتألَّفت الوزارة: تشكلت] [2].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (ألّف) جاء في السياقات بمعنى (التشكيل والتنظيم والتجميع)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي قديما وحديثا.

الفعل (ألم) :

من الجذر الثلاثي (أ ل م) الذي جاء في مادة الدراسة في السياق الآتي:

- الجسم الغريب يجب أن يؤذي القوقعة وأن يؤلمها صـ ٤٦٨ أي يوجعها ويجعلها تتألم.

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الألَمُ: أي الوَجَعُ– والأليمُ: المُؤْلِمُ المُوجعُ– وتألّم فلانٌ من فلان: إذا تشكّى وتوجّعَ منه] [3].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [ألِمَ الشخصُ: وَجِع وحزن[4]– وآلم الشخصَ: أوجعه، سبّب له الألم] [5] .

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (ألم) جاء في السياق بمعنى (الوجع والإحساس بالألم)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي قديما وحديثا.

الفعل (أمر) :

من الجذر الثلاثي (أ م ر) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- تأمر المحكمة بتمزيق أحشائهم صـ ٣٦٨ أي تصدر أمرا وتعطي تعليمات بالتعذيب.
- ولكن دين اليابان يأمرهم بطاعة الإمبراطور صـ ٤٠٦ أي دينهم يعطهم تعليمات بالطاعة المطلقة.

(1) اللغة العربية المعاصرة ، ص١٠٩ .
(2) نفسه ، ص ١١٠ .
(3) لسان العرب ، ص ١١٣ .
(4) اللغة العربية المعاصرة ، ص ١١٢ .
(5) نفسه ، ص ١١٣ .

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الأمرُ: نقيض النهي– أمَرَهُ به وأَمَـرَهُ إياه ويأمُرُهُ أمَرا أي قَبِلَ أمْرَهُ [١]، وآمره في أمرِه: شـاورهُ[٢] – وأَمِـرَ الـشيء: كثُـر وتم][٣].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أمَر فلانٌ: أصدر أمرًا أو أعطى تعليمـات لشخص ما، قضي، وتزعّم واستبد، وأصدر الأوامَر بتكبـر وسـيطرة – أمَـر الرجـلَ بالحضور: طلب منه فعله] [٤].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أمر) في السياقين جاء بمعنـى (إصـدار الأمر وإعطاء التعليمات)، وبمقارنته في المعاجم فقد جاء متفقا مـع الفـصحى الحديثة ولم يتفق في الفصحى القديمة حيث جاء المعنى به (المشاورة في الأمر) وليس إصداره.

الفعل (أمّل) :

من الجذر الثلاثي (أ م ل) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقين الآتيين:

- تأملت المضيفة السمراء ذات العيون الزرقاء صـ ١٦٦ أي نظـرت إليهـا في ثبوت وترقب.
- أن أتأمل ... أن أري صـ ٣٩٨ أي أنظر في ثبات وترقب .

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [تأمّلْتُ الشيءَ: أي نظرتُ إليه مستثبتًا له– وتأمَّلَ الرجُلُ: تثَبَّتَ في الأمر والنَّظَر] [٥].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أمّلَ فلانًا خيرًا: وعده به، وجعله يترقـب الحصول عليه](٢)

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أمّل) جاء في السياقين بمعنى (أنظر فـي ثبات وترقب)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي قديما وحديثا.

الفعل (أمن) :

من الجذر الثلاثي (أ م ن) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- يجب أن تؤمن بأن الحرب ليست أسلوباً صـ ٤٣١ أي يجب أن تصدق.

---

(١) لسان العرب ، ص ١٢٥ .
(٢) نفسه ، ص ١٢٧ .
(٣) نفسه ، ص ١٢٨ .
(٤) اللغة العربية المعاصرة ، ص ١١٦ .
(٥) لسان العرب ، ص ١٣٢ .
(٢) اللغة العربية المعاصرة ص ١١٩ .

- إنها لا تأتمن رجلاً آخر غير زوجها صـ ٤٧١ أي لا تضع ثقتها في أحد ولا تصدقه .
- هذا الرجل اليوناني يؤمن بهذه الآلهة صـ ٥٠٦ أي يصدقها.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [وقد أمِنْتُ فأنا أَمِنٌ، وآمنتُ غيري من الأمن والأمان، والأمن ضَدُّ الخوف[١]– والأمَانةُ والأمَنَةُ: نقيض الخيانة لأنه يؤمَنُ أذاه، وقد أمِنَهُ وأُتَمَنَهُ– وآمنَ بالشيء: صدَّق وأمِنَ كذِبَ من أخبره] [٢].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أَمُن الرجلُ: حافظ على عهده وصان ما اؤتمن عليه، وأمِن الرَّجلُ: اطمأن ولم يخف– أما آمن الشخصُ: اعتقد وصدَّق– وآمن فلانًا: دفع عنه الخوفَ وأعطاه أمانًا [٣]– وائتمن شخصاً: عدَّه أمينًا، ووضع فيه ثقته[٤]].

– من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أمن) جاء في السياقات بمعنى (يصدق ويضع ثقته)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي قديما وحديثا.

الفعل (أنس) :

من الجذر الثلاثي (أ ن س) الذي جاء في مادة الدراسة في السياق الآتي:

- لم يستأنسوا حيواناً واحداً صـ ٢٩١ أي لم يصير أليفاً.

وقد جاء المعنى في الفصحى القديمة [استأْنَسَتْ وأنَسَتْ بمعنى أبصَرَت– وأنِستُ به آنَسُ بمعنى واحد والأنَسُ والأُنْسُ والإنْسُ: الطمأنينة– ويقال: إذا جاءَ الليلُ استأنَسَ كُلُّ وحشيٍّ واستوحشَ كل إنسيٍّ– واستأنسَ الوحشيُّ إذا أحَسَّ إنسيًّا][٥].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [استأنس الحيوانُ: صار أليفًا، ذهبت عنه وحشيتهُ] [٦].

– من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أنس) جاء في السياق بمعنى (يصير أليفا) وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي قديما وحديثا.

(١) لسان العرب ، ص ١٤٠ .
(٢) نفسه، ص ١٤١ .
(٣) اللغة العربية المعاصرة ، ص١٢٢ .
(٤) نفسه ، ص ١٢٣ .
(٥) لسان العرب ، ص ١٤٩ .
(٦) اللغة العربية المعاصرة ، ص ١٢٩ .

الفعــل (أنّن) :

من الجذر الثلاثي (أ ن ن) الذي جاء في مادة الدراسة في السياق الآتي:

- وراحت تزن وتئن أمام باب الغرفة صـــ ٤٥١ أي تتوجع وتتــألم بــصوت عميق.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [أنَّ الرَّجُلُ من الوجع يئنُّ أنينًا] [١] .

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالة [أنَّ المريضُ: تــأوّه ألمــا بــصوت عميــق وشكوى متواصلة] [٢].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أنّن) جاء في الــسياق بمعنــى (التوجــع والتألم بصوت عميق)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي قديما وحديثا.

الفعل (أهل) :

من الجذر الثلاثي (أ هــ ل) الذي جاء في مادة الدراسة في السياق الآتي :

- أن الحياة تستأهل أن تعيشها صـــ٥٠٣ أي تستحق وتستوجب أن نتمتع بها.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [أَهَّلَهُ لذلك الأمر وآهَلَــهُ: رَآهُ لَــهُ أَهْــلاً– واستأهَلَهُ: استوجَبَه، وتأهَّلَ أي تزوّج[٣]– واستأهَلَ الرجلُ إذا ائتدمَ بالإهالة، والمــستأهِلُ: الذي يأخُذُ الإهالة أو يأكُلُها] [٤].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [استأهل النجاحَ ونحوه: أي استحقه][٥].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أهل) جاء في السياق بمعنى (الاســتحقاق والاستوجاب)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي قديما وحديثا.

الفعل (أوّه) :

من الجذر الثلاثي (أ و ه) الذي جاء في مادة الدراسة في السياق الآتي :

- عرابي كان يتأوه آخر الليل صـــ ١٨٨ أي يتوجع ويتألم .

وجاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الآهَةُ هــي الحَــصْبَةُ– وآوَّه وأوَّه: كلمــة معناها التَّحَزُّن– وأوْهِ من فلان إذا اشتّد عليكَ فَقْدُه– وقولُهُم عند الشِّكايَة: أوْهِ مــن كــذا وهي للتوجع، وربما قلبوا الواو ألفًا فقالوا: آهِ من كذا [٦]– ورجلٌ أوَّاه: كثير الحَزنِ][٧].

---

(١) لسان العرب ، ص ١٥٤ .
(٢) اللغة العربية المعاصرة ، ص ١٣٣ .
(٣) لسان العرب ، ص ١٦٤ .
(٤) نفسه ، ص ١٦٥ .
(٥) اللغة العربية المعاصرة ، ص ١٣٥ .
(٦) لسان العرب ، ص ١٧٨ .
(٧) نفسه ، ص ١٧٩ .

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أوّهَ وتأوّه فلان: قال: آه: تعبيراً عن توجّع أو شكوي من ألم أو نحوهما] [1].

- من خلال العرض يتبين أن الفعل (أوّه) جاء في السياق بمعنى (التوجع والتألم)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي قديما وحديثا.

الفعل (آوى) :

من الجذر الثلاثي (أ و ي) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقات الآتية:

- وأنا أقول لهم: سآوى إلى جبل صـ ٣٣٢ أي احتمى بالجبل واتخذه مأوًا لي.
- في أن آوى إليه صـ ٣٣٥ أي أنزل عنده وأعود.
- الفراشات التي كانت تأوى إلى أماكنها صـ ٣٦٤ التي تعود إلى مكانها مطمئنة.

وقد جاء في الفصحى القديمة بمعنى [أوَيتُ منزلي وإلي منزلي: أي عُدْتُ– وأوَّيْتُ الرَّجُلَ: كآوَيْتُه[2] وأويْتُ فلانًا إذا أنزلته بك– وتأوّت الطير: تجمَّعَت بعضُها إلى بعض، وأوَى إليه: رَقَّ ورَثَى لَه] [3].

وفى الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أوَى فلاناً: أنزله عنده مطمئنًا– أوَى إلى البيت: احتمى] [4].

- من خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أوى) جاء في السياقات بمعنى (احتمى وعاد وأنزل مطمئنا)، وهذا المعنى يتفق مع المعنى المعجمي قديما وحديثا.

الفعل (أيّد) :

من الجذر الثلاثي (أ ي د) الذي جاء في مادة الدراسة في السياقين الآتيين:

- الحزب الشيوعي يؤيد الصينيين صـ ٥٢١ أي يدعمهم ويقويهم .
- والأحزاب الإسلامية تؤيد بقاء الصين صـ ٥٢١ أي تدعمهم وتقويهم وتوافق عليهم .

---

(1) اللغة العربية المعاصرة ، ص١٤٢ .
(2) لسان العرب ، ص ١٧٩ .
(3) نفسه ، ص ١٨٠ .
(4) اللغة العربية المعاصرة ، ص ١٤٢ .

وقد جاء الاسم منه في الفصحى القديمة [الأيْدُ والآدُ: القوة– وقد أيَّدَهُ على الأمر– وتقول: أيّدتُهُ أي قوّيته][1].

وفي الفصحى الحديثة تعطي دلالات [أيَّد القرارَ: أي دعَّمه، قوَّاه، وافق عليه– أيَّد صديقه: نصره، أعانه، قوّاه– تأيَّدت الشكوكُ: أي تقوَّت] [2].

- ومن خلال هذا العرض يتبين أن الفعل (أيّد) جاء بمعنى (يدعم ويقوي)، وهذا المعنى يتفق مع المعني المعجمي القديم والحديث.

(1) لسان العرب ، ص ١٨٨ .

(2) اللغة العربية المعاصرة ، ص١٤٣ .

الخاتمة:

تناول هذا البحث دلالة الفعل الثلاثي في العربية المعاصرة، من خلال إطار نظري و إطار تطبيقي، ويتمثل الإطار النظري في معجم لسان العرب لابن منظور في القديم ومعجم اللغة العربية المعاصرة دكتور أحمد مختار عمر، ويتمثل الإطار التطبيقي في رواية (حول العالم في ٢٠٠ يوم) للكاتب أنيس منصور، وتوصل البحث إلى ما يلي:

١- جاءت أفعال اتسعت دلالاتها، وهي التي اتفقت دلالاتها مع الفصحى الحديثة ولم تتفق مع الفصحى القديمة، وقد تعددت هذه الأفعال، وهي أكثر سياقات هذا البحث.

٢- هناك أفعال ضاقت دلالتها، ولكنها لم تكن سياقات كثيرة.

٣- وردت بعض الأفعال القليلة التي حدث لها رقي دلالي.

٤- أفعال لم ترد في الفصحى القديمة أو الحديثة.

٥- أفعال اتفقت مع الفصحى القديمة ولم ترد في الفصحى الحديثة.

المراجع:

١. معجم اللغة العربية المعاصرة–د. أحمد مختار عمر– المجلد الأول– الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م عالم الكتب.
٢. لسان العرب لابن منظور– دار المعارف.